

Reflection of Arab Satellite Channels' Coverage of the Deteriorating Humanitarian Situation in Gaza on the audience of scholarly elites in Baghdad: A Field Study.

A.P.Dr. Ghazwan Jabbar Mohammed^{1,*}
Mustansiriyah University – College of Arts ^{*1}

انعكاس تغطية القنوات الفضائية العربية للواقع الإنساني في غزة على جمهور النخب العلمية في مدينة بغداد: دراسة ميدانية

أ.م.د غزوان جبار محمد^{١،*}
الجامعة المستنصرية – كلية الآداب - الإعلام^{*١}

ABSTRACT

This research examined the reflection of Arab satellite channels' coverage regarding the deteriorating humanitarian situation in Gaza, resulting from the Israeli war, on the The audience of scholarly elites in Baghdad. The researcher adopted a field survey methodology, using a questionnaire as the primary data collection tool across a survey sample of 400 respondents distributed throughout Karkh and Rusafa according to demographic variables. Findings revealed that 35% of respondents follow humanitarian events permanently, while over half follow them intermittently. Al Jazeera topped the list of most-watched networks, followed by Al Hadath, Al Iraqiya, and Al Arabiya, with these four channels collectively securing over 60% of audience engagement. Results confirmed a positive correlation; increased satellite media coverage elevated knowledge levels, emotional empathy, and perception of the cause's justice, driving supportive behaviors and awareness roles.

الخلاصة

تناول هذا البحث انعكاس تغطية الفضائيات العربية للواقع الإنساني المتدهور في غزة جراء الحرب الإسرائيلية على جمهور النخب العلمية في مدينة بغداد، اعتمد الباحث المنهج المسحي الميداني، مستخدماً الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات من عينة مسحية قوامها (٤٠٠) مبحوث ومبحوثة موزعين على جانبي الكرخ والرصافة وفق المتغيرات الديموغرافية، أظهرت النتائج أن (٣٥%) من المبحوثين يتابعون الأحداث الإنسانية بشكل دائم، بينما يتابعها أكثر من النصف بصورة متقطعة. وتصدرت قناة "الجزيرة" قائمة الوسائل الأكثر متابعة، تلتها قنوات "الحدث"، و"العراقية"، و"العربية"، حيث استحوذت القنوات الأربع مجتمعة على أكثر من (٦٠%) من اهتمام الجمهور. وأكدت النتائج وجود علاقة طردية؛ فكلما ازدادت التغطية الإعلامية الفضائية، ارتفع مستوى المعرفة وزاد التعاطف الوجداني لدى المبحوثين وتعزز إدراكهم لعدالة القضية، مما انعكس على تبنيهم سلوكيات داعمة وتفعيل دورهم التوعوي الشخصي إزاء القضايا الإنسانية.

الكلمات المفتاحية:

القنوات الفضائية العربية، الواقع الإنساني، أحداث غزة، جمهور النخب العلمية في بغداد.

Keywords:

Arab Satellite Channels, Humanitarian Situation, Gaza Events, The audience of scholarly elites.

Received

استلام البحث

13/ 4 /2026

Accepted

قبول النشر

18/6/2026

Published online

النشر الإلكتروني

31/ 8 /2026

المقدمة:

شغلت القضية الفلسطينية الرأي العام العراقي والعربي والعالمي منذ عقود، ومع مرور الوقت باتت تأخذ منحى جديد، لا سيما بعد أحداث أكتوبر عام ٢٠٢٣ وما تبعها من حرب إسرائيل على غزة والاعتداءات المتكررة من قبل الإسرائيليين على المدنيين في فلسطين، والحصار المفروض على غزة، وما تشهده من واقع إنساني متردي، إذ يستهدف جنود الاحتلال حتى الفلسطينيين الذين يتجمعون للحصول على المساعدات الإنسانية الغذائية التي تصلهم عنوة، حسب ما أظهرت مقاطع الفيديو التي تم بثها على القنوات الفضائية، والعراق كغيره من دول العالم شهد احتجاجات منددة بما يفعله الاحتلال الإسرائيلي الذي يستهدف الأطفال والنساء والشيوخ والشباب العزل، إذ توثق الكثير القنوات الفضائية العربية جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الإنسانية وتبث تلك المشاهد التي يتم تصويرها من قبل مراسليها، أو نشطاء ومواطنين في قلب الحدث، أو مراقبين لوفود المساعدات الإنسانية، فيما تغض النظر عن تلك الجرائم بعض القنوات، وتتأخر في عرضها قنوات أخرى، ويتم التفاعل مع المشاهد التي تركز على الواقع الإنساني المتردي من قبل مختلف شعوب العالم ويخرجون في تظاهرات حاشدة، للضغط على حكوماتهم من أجل إيقاف دعم الإسرائيليين عسكرياً، ووقف الحرب على غزة، فضلاً عن مشاركتهم في إبداء رأيهم عبر منابر القنوات الفضائية أثناء تغطيتها لأحداث غزة الإنسانية، فيما يُشارك آخرون باتخاذ مواقف إنسانية ويشاركون في تقديم المساعدات، ومن بينهم العراقيين الذين لطالما كانت لديهم مواقف إنسانية مع الفلسطينيين.

المبحث الأول: منهجية البحث:

أولاً- مشكلة البحث وتساؤلاته:

تتمثل المشكلة البحثية الرئيسية في معرفة الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناجمة عن متابعة جمهور النخب العلمية في بغداد لتغطيات القنوات الفضائية العربية للواقع الإنساني في غزة في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، وتتفرع عن المشكلة الرئيسية مجموعة تساؤلات:

- ١- ما أنماط ومستويات تعرض جمهور النخب العلمية في بغداد لتغطيات القنوات الفضائية العربية للواقع الإنساني في غزة؟
- ٢- ما القنوات الفضائية العربية الأكثر متابعة وتفضيلاً من قبل جمهور النخب العلمية في بغداد للحصول على معلومات الواقع الإنساني في غزة؟
- ٣- ما التأثيرات المعرفية الناجمة عن متابعة جمهور النخب العلمية للتغطية الإعلامية للأحداث الإنسانية في غزة؟
- ٤- ما مستويات التأثير الوجداني (المشاعر والتعاطف والمسؤولية الأخلاقية) التي أحدثتها التغطية الفضائية لدى المبحوثين؟
- ٥- ما طبيعة التأثيرات السلوكية والتفاعلية (الميدانية والإلكترونية والتوعوية) الناشئة لدى جمهور النخب العلمية نتيجة متابعتهم لتلك التغطيات؟
- ٦- ما العلاقة بين كثافة التعرض ومستويات التأثير؟

ثانياً- أهمية البحث: تتجسد أهمية هذا البحث في الآتي:

- ١- **الأهمية العلمية:** تكمن الأهمية العلمية لهذا البحث فيما سيُقدمه للباحثين بشأن الأوضاع الإنسانية في غزة.
- ٢- **الأهمية المجتمعية:** يكشف هذا البحث عن مدى تفاعل جمهور النُخب العلمية في العاصمة بغداد، مع الأحداث الإنسانية في غزة، التي تابعها عبر القنوات الفضائية العربية أو منصات التواصل الاجتماعي التابعة لها.
- ٣- **الأهمية التطبيقية:** يُعد هذا البحث مرجعاً للقائمين على القنوات الفضائية لما يُقدمه من رجع صدى لهم بشأن ما تم نقله من واقع إنساني في غزة من وجهة نظر جمهور النُخب العلمية في بغداد.

ثالثاً- أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تحقيق أهداف عدة، هي:

- ١- تحديد أنماط ومستويات تعرض جمهور النخب العلمية في بغداد لتغطيات القنوات الفضائية العربية للواقع الإنساني في غزة.
 - ٢- الكشف عن القنوات الفضائية العربية الأكثر متابعة وتفضيلاً من قبل جمهور النخب العلمية في بغداد للحصول على معلومات الواقع الإنساني في غزة.
 - ٣- رصد التأثيرات المعرفية الناجمة عن متابعة جمهور النخب العلمية للتغطية الإعلامية للأحداث الإنسانية في غزة.
 - ٤- تشخيص مستويات التأثير الوجداني (المشاعر والتعاطف والمسؤولية الأخلاقية) التي أحدثتها التغطية الفضائية لدى المبحوثين.
 - ٥- معرفة طبيعة التأثيرات السلوكية والتفاعلية (الميدانية والإلكترونية والتوعوية) الناشئة لدى جمهور النخب العلمية نتيجة متابعتهم لتلك التغطيات؟
 - ٦- بيان العلاقة بين كثافة التعرض ومستويات التأثير.
- رابعاً- مجالات البحث:** تتحدد مجالات هذا البحث في الآتي:

- ١- **المجال المكاني:** مركز العاصمة العراقية بغداد.
 - ٢- **المجال الزمني:** تاريخ عرض الاستبانة على المبحوثين وتفرغ بياناتها وتحليلها، ومن ثم اتمام متطلبات البحث الميداني، وهي الفترة ما بين (١٥-٧-٢٠٢٥ لغاية ٢٢-٨-٢٠٢٥).
 - ٣- **المجال البشري:** جمهور النُخب العلمية في بغداد، لما يتمتعون به من ثقافة وعلمية، ولكونهم يمثلون مختلف محافظات العراق التي جاءوا منها للسكن في العاصمة.
- خامساً - مجتمع البحث وعينته:**

مجتمع البحث هو جمهور النُخب العلمية في العاصمة بغداد، الذي تم اختيار عينة منه، ففي بحوث الاتصال يختار الباحث عينة من مجتمع البحث لصعوبة تطبيق البحث على المجتمع بأكمله، إذ يحتاج الباحث إلى المال والوقت والجهد، لذا تم اختيار عينة عشوائية من المجتمع الأصل، من الذين تتراوح أعمارهم من ١٨ عاماً فما فوق، وبلغت عينة البحث (٤٠٠) مبحوثاً ومبحوثة على أساس اعتماد متغيرات النوع والعمر والتحصيل الدراسي والمهنة.

سادساً - نوع البحث ومنهجه وأدواته:

توافقاً مع مقتضيات البحث العلمي، استعمل الباحث المنهج المسحي للوصول إلى النتائج المرجوة، كما استعمل المنهج التحليلي لتحليل بيانات الدراسة الميدانية واستخلاص النتائج والاستنتاجات، واعتمد الباحث على أداتين بحثيتين لجمع البيانات، هما:

١- الاستبانة: وهي وسيلة منهجية لجمع البيانات المتعلقة بآراء واتجاهات الأفراد وقياس استجاباتهم تجاه الظواهر المدروسة^(١)، واعتمد الباحث الاستبانة للحصول على بيانات دقيقة من نسبة عالية من أفراد العينة، لكون الاستبيان من أهم وأدق طرق جمع البيانات في البحث العلمي، والأكثر ملائمة لدراسة جمهور المتلقين.

٢- المقياس: من الأدوات الرئيسة في البحوث العلمية إذ يُستخدم لقياس اتجاهات وآراء المبحوثين والكشف عن درجة اتفاقهم أو اختلافهم تجاه الظواهر قيد الدراسة كما يتيح إمكانية تحديد شدة الاتجاهات نحو القضايا المختلفة بصورة كمية منظمة^(٢)، وفي ضوء موضوع الدراسة واستناداً لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، بوصفها الإطار النظري المعتمد في هذه الدراسة فقد تم بناء المقياس بما يتناسب مع افتراضات هذه النظرية، وصياغة فقراته اعتماداً على الأهداف البحثية والتساؤلات المنبثقة عن مشكلة الدراسة مع مراعاة الأسس العلمية في بناء الفقرات وصياغة الفرضيات بما ينسجم مع الإطار النظري، ويتضمن المقياس عدداً من الفقرات الإيجابية والسلبية التي تعكس مختلف أبعاد الموضوع، وقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي (اتفق بشدة- أتفق- محايد- لا أتفق- لا أتفق بشدة) لقياس استجابات المبحوثين.

سابعاً - اختبارات الصدق والثبات:

أ- **الصدق:** يُعد الصدق من الإجراءات الضرورية لضبط مسار النتائج التي يسعى الباحث إلى تحقيقها، وتم عرض الاستبانة والمقياس على مجموعة من الخبراء*، لبيان مدى توافقهما مع معايير البحث العلمي، وعليه تم تعديل الاستبانة وفقاً لملاحظات الخبراء. ويساوي الصدق مجموع الفقرات المُتفق عليها، مقسومة على الفقرات الكلية للاستبانة، وبذلك فإن الصدق الظاهري لهذا البحث هو (٩١%).

ب- **الثبات:** معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي، والذي يزودنا بتقدير جيد في أغلب المواقف، وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وقد تم استخدام استمارات البحث جميعها، والبالغ عددها (٤٠٠) استمارة، ثم استخدمت معادلة ألفا، وقد بلغ معمل ثبات المقياس (٠.٩١٢) ويُعد هذا المعامل مرتفعاً عند مقارنته على وفق معيار مُطلق.

اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الأولى (التأثير المعرفي): كلما زادت القنوات الفضائية من تغطيتها لأحداث غرة الإنسانية، زادت معرفة جمهور النخب العلمية في بغداد بأحداثها وحقائقها وزاد اهتمامهم بها.

(١) رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط٧، (القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية، ٢٠١١م) ص ٤٠٥.

(٢) رجاء محمود أبو علام، مصدر سابق، ص ٤٠٦.

* أ.د. كامل خورشيد مراد، جامعة العلوم التطبيقية، عمان، التخصص: صحافة وإعلام.

أ.د. يوسف حسن محمود، جامعة تكريت، كلية الآداب، قسم الإعلام.

أ.د. محمد أحمد الزوبعي، الجامعة العراقية، كلية الإعلام.

الفرضية الثانية (التأثير الوجداني): كلما زادت القنوات الفضائية من تغطيتها لأحداث غزة الإنسانية، يزداد تعاطف وتفاعل جمهور النخب العلمية في مدينة بغداد معها.

الفرضية الثالثة (التأثير السلوكي): كلما زادت القنوات الفضائية من تغطية أحداث غزة الإنسانية عبر القنوات الفضائية، كلما ازداد اندفاع جمهور النخب العلمية في بغداد لسلوك ما (سواء بالنقاش، أو التفاعل الرقمي، أو المشاركة في أنشطة الدعم والاحتجاج).

(الفرضية الأولى للمقياس) = ٩١.٢٣

(الفرضية الثانية للمقياس) = ٩٠.١١

(الفرضية الثالثة للمقياس) = ٩٢.٦

ثامناً: تعريف المصطلحات

(١) **تغطية القنوات الفضائية:** تتمثل التغطية الفضائية في شبكة واسعة من القنوات الإخبارية العربية التي تبث عبر الأقمار الصناعية، وفي هذا البحث يتم التركيز على أحداث غزة الإنسانية.

(٢) **الواقع الإنساني في غزة:** الواقع الإنساني المأساوي الذي خلفته الحرب الإسرائيلية على غزة، وموجات النزوح وانهيار في المنظومة الصحية، وانتشار الأمراض، فضلاً عن الأزمات النفسية وحرمان الأطفال من التعليم وفقدان الأرواح.

(٣) **التأثير المعرفي:** يتعلق بطريقة التفكير، واكتساب المعرفة، وتكوين المعتقدات.

(٤) **التأثير الوجداني:** يرتبط بالعواطف، والمشاعر، والانفعالات، والقيم التي يحملها الفرد تجاه الأشخاص أو المواقف.

(٥) **التأثير السلوكي:** هو الاستجابة العملية أو الفعل الظاهر الناتج عن تفاعل (التفكير + المشاعر).

تاسعاً: دراسات سابقة:

(١): دراسة نعيم فيصل المصري، (٢٠١٤م):^(١)

(دور القنوات الفضائية في تغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة وتداعياته-يوليو ٢٠١٤) تهدف الدراسة إلى معرفة مدى حرص الجمهور الفلسطيني على متابعة العدوان وتداعياته، وجهات مصادر المعلومات ووسائل الإعلام التي اعتمد عليها الجمهور في متابعة أحداث العدوان وتطوراتها، وتقييم الجمهور لمواقف الفضائيات الإخبارية من أحداث العدوان وتداعياته ومستوى الأداء المهني للفضائيات الإخبارية في تغطية أحداث العدوان وتداعياته، والمنهج المستخدم هو منهج المسح، والاستبيان لجمع البيانات على عينة من الجمهور الفلسطيني بلغت ٥٦٢ مفردة، ومن أهم نتائج الدراسة: أن قناة الجزيرة احتلت المرتبة الأولى في درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية الإخبارية لمتابعة أحداث العدوان وتداعياته، تلاها قناة الميادين وتذيل القائمة قناتي النيل الإخبارية المصرية والإخبارية السعودية، وبلغ مستوى أداء إعلامي قناة الجزيرة الأكثر إيجابياً لأحداث العدوان وتطوراتها بنسبة ٨٦.٨% ، يليها قناة الميادين بنسبة ٦٣%، في حين أن مستوى أداء إعلامي قناة العربية كان الأكثر سلباً بنسبة ٣٣.٨%.

(١) نعيم فيصل المصري، دور القنوات الفضائية في تغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة وتداعياته، الجزائر: المجلة العربية للأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١٩، حزيران ٢٠١٥م.

(٢): دراسة مهند حسين جابر، (٢٠٢٤م):^(١)

(اتجاهات الجمهور إزاء التغطية الإعلامية لأحداث غزة في القنوات الفضائية العربية الخاصة- دراسة ميدانية لجمهور مدينة بغداد للمدة من ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م إلى ٧ أكتوبر ٢٠٢٤م) تهدف الدراسة إلى معرفة اتجاهات جمهور مدينة بغداد إزاء التغطية الإعلامية التي قدمتها القنوات الفضائية العراقية الخاصة لأحداث غزة في الفترة المحددة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مع توظيف أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة تمثيلية من سكان بغداد، بهدف قياس مستوى المتابعة وتقييم الأداء الإعلامي، وتحليل تأثير التغطية، على مواقف واتجاهات الجمهور، وأظهرت نتائج الدراسة ان نسبة عالية من الجمهور تابعت التغطيات بشكل منظم، مع تفضيل ملحوظ لبعض القنوات التي قدمت تغطية تحليلية ومهنية، وأظهرت البيانات ان التغطية الإعلامية أسهمت في تعزيز التعاطف مع القضية الفلسطينية، وأثرت على مواقف الجمهور، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات حول دور الإعلام في تشكيل الوعي الجماهيري في العراق، وقدمت توصيات لتحسين أداء التغطية الإخبارية في المستقبل، خاصة فيما يتعلق بالقضايا الإنسانية الحساسة.

(٣): دراسة (Zghoul، ٢٠٢٢م):^(٢)

(تغطية قناة الجزيرة الإنجليزية وبي بي سي الإخبارية لحرب غزة ٢٠٠٨-٢٠٠٩- دراسة مقارنة) تناولت هذه الدراسة بشكل مقارن تغطية قناة من بي بي سي الإخبارية وقناة الجزيرة الإنجليزية، لحرب غزة التي استمرت (٢٢) يوماً خلال عامي ٢٠٠٨/٢٠٠٩، واعتمد البحث على تحليل مضمون التغطية الإخبارية للمؤسستين، مع التركيز على الجوانب الموضوعية والنصية والمصادر، إلى جانب إجراء مقابلات مع صحفيين من BBC والجزيرة، وأظهرت النتائج أن المصادر والأطر (الإسرائيلية) هيمنت على تغطية BBC، في المجالات جميعها بما في ذلك السياق التاريخي، وردود الفعل العالمية، والاحتجاجات، والتأثير الإنساني، والشرعية، والتطورات العسكرية، في المقابل اعتمدت الجزيرة على مصادر ووجهات نظر (إسرائيلية) وفلسطينية بشكل متوازن، وأوضحت النتائج أن الجزيرة غطت بشكل واسع العناصر الرئيسية للسياق التاريخي والسياسي والقانوني، ولا سيما فيما يتعلق بالحصار (الإسرائيلي) على غزة والأزمة الإنسانية، بينما كانت هذه الموضوعات غائبة إلى حد كبير عن تغطية BBC، وأشارت الدراسة إلى أن BBC اعتمدت على أطر العمليات والحرب على الإرهاب لوصف الصراع، مما ركز على الأهداف والغايات (الإسرائيلية)، في حين اعتمدت الجزيرة الإنجليزية على أطر الهجوم على غزة والمقاومة مما عكس بشكل واسع وجهة النظر الفلسطينية.

(١) مهند حسين جابر، اتجاهات الجمهور إزاء التغطية الإعلامية لأحداث غزة في القنوات الفضائية العربية الخاصة، بغداد: الجامعة المستنصرية، مجلة آداب المستنصرية، العدد ١١١، أيلول ٢٠٢٥م.

(2) Lamma Zghoul, Al-Jazeera English and BBC News Coverage of the Gaza War 2008-9: A Comparative Examination, phd. Dissertation, (Wales: Cardiff School of Journalism Media and Culture, 2022).

المبحث الثاني: التغطية الإعلامية للحرب على غزة

تؤدي العديد من القنوات الفضائية العربية دوراً هاماً في تغطية الحروب وما تُخلفه من مأساة إنسانية على مدار السنوات، ولا سيما في عصرنا الحالي، وتُعد تلك القنوات منبراً حراً للمتضررين من جراء الحروب للتعبير عن واقعهم الإنساني ومأساتهم.

كانت الحروب ولا زالت دافعاً لإجراء دراسات عديدة عن الروح المعنوية وسيكولوجية القيادة والحرب النفسية والدعاية والشائعة، وكيفية التأثير في الرأي العام وغيرها من ميادين المعرفة التي تحتاجها الدول في الأزمات والحروب^(١)، وتُعد قضايا السلم والحرب والأمن والتعاون والعدوان جوهر العلاقات الإنسانية منذ وجود الإنسان على الأرض وتشكيل المجتمع الإنساني، إذ إن كل العلاقات الإنسانية تدور حول هذه القضايا، ليس فقط بسبب طبيعة الإنسان، بل أيضاً بسبب الأوضاع المحيطة به^(٢)، لذا ارتأى الباحث دراسة قضية الواقع الإنساني في غزة للكشف عن طبيعة التغطية الإخبارية في الفضائيات لهذا الجانب المهم من وجهة نظر جمهور بغداد، ولا تقتصر تغطية الواقع الإنساني في غزة على الفضائيات، إذ إن منصات التواصل الاجتماعي العامة أو المنصات الخاصة بالقنوات الفضائية، لها دور كبير في نقل المعاناة الإنسانية لسكان غزة، بل وفي حث الجمهور على متابعة القنوات الفضائية للتعرف على الواقع الإنساني أثناء تغطيتها الإخبارية.

وكان للنمو الكبير والسريع لشبكات التواصل الاجتماعي والتحويلات في أنماط واتجاهات استخدامها دوراً هاماً في حشد وتشكيل الآراء^(٣)، بل وفي سرعة نشر المعلومات التي يتم نقلها عن قنوات فضائية أو نشطاء في مجال حقوق الإنسان، فوسائل الإعلام لها القدرة على نقل وتقديم تغطية فورية للأحداث والأخبار يومياً، لا سيما فيما يتعلق بالحروب والأزمات، وهذا ليس بجديد، فالأزمة الفلسطينية متجددة ومرت بتطورات مستمرة، إلا إن الحرب الأخيرة على غزة أسفرت عن دمار هائل في فلسطين، واستشهاد وإصابة آلاف المدنيين العزل، وعن مجاعة وأمراض نتيجة للحصار المفروض على السكان، مع تزايد تفاقم الأزمة الإنسانية، وتواصل عمليات القصف.

ومن الطبيعي أن تزيد الأزمات الدولية من احتمالات اللجوء لاستخدام القوة العسكرية في إطار الصراع وتساعد التوتر الدولي سعيًا لحسم حالة عدم الاستقرار، ومحافظة كل طرف على قوته وموقعه الدولي^(٤)، حيث تقع الأزمات الدولية في الحد الفاصل الحرج بين السلام والحرب، وبهذا الشكل فإنها تُقدّم أنماطاً واضحة لاستخدام بعض الساسة القوة والتهديد باستخدامها دعماً

(١) كامل خورشيد مراد، مدخل إلى الرأي العام، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١١م) ص ٤٢.

(٢) سويم العزي، علم النفس السياسي- قراءة تحليلية نقدية، (عمان: دار إثراء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص ١٩٧.

(٣) علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م)، ص ١٧٩.

(4) Garham, David. Studies in international conflict and crisis management, Emirates Center Series (25), (Abu- Dhabi: The Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2000), P.3

لأهداف سياستهم الخارجية وحل أزماتهم^(١)، ويؤدي استخدام القوة المفرطة إلى دمار هائل في صفوف المدنيين العزل، وهذا ما حدث فعلاً بعد الهجمات الإسرائيلية العنيفة على غزة، وقد نالت تلك الأحداث اهتماماً في العديد من القنوات الفضائية، بهدف التأثير في الجمهور.

فالتغطية الإخبارية نشاط هاجسه الأول هو الوصول إلى المتلقي والتأثير فيه، وحتى تحقق التغطية هدفها لا بُد أن تكون مسكونة بهاجس إيجاد وتعميق مجرى تفاعلي بين المتلقي والحدث الضخم، ويكون ذلك عن طريق توفير وتقديم حجم معرفي عبر تقديم الوقائع الجوهرية والمهمة والدالة التي تُمكن المتلقي من معرفة الحدث في معطياته وجوانبه ومساراته المختلفة^(٢)، ولا شك أن القنوات الفضائية العربية لها دور في اغطية الحروب من جميع جوانبها، لذا سيتم بحث دور القنوات الفضائية التي تُمثل مَصدراً للمعلومات لدى جمهور النخب العلمية في العاصمة بغداد ومن بينهم النخب العلمية بشأن أحداث غزة الإنسانية، والتعرف على مدى تفاعلهم مع هذه التغطية، والاتجاهات والمواقف وحجم الوعي وتكوين المعلومات المكتسبة لديه، ومدى تعاطفه ومشاركته في حملات التضامن، أو المقاطعة، أو التفاعل والنشر عبر منصات التواصل الاجتماعي أو برامج القنوات الفضائية، واستخدام الباحث نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، لمعرفة مدى انعكاس تغطية القنوات الفضائية للواقع الإنساني في غزة على جمهور النخب العلمية في العاصمة بغداد.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تتبلور الفكرة الجوهرية لمدخل الاعتماد، على أن الأفراد في المجتمعات الحديثة يتجهون بشكل متزايد للاعتماد على وسائل الإعلام، لاستقاء معلوماتهم وتكوين مداركهم ومعرفة مضامين التوجهات إزاء ما يحصل في مجتمعاتهم، وتعتمد درجة ونوع هذا الاعتماد على شرطين^(٣):

أولهما: درجة التغيير الجارية في المجتمع.

ثانيهما: درجة كون هذه الوسائل مركزية ومهمة كمصدر للمعلومات.

وتتأثر درجة الاعتماد على وسائل الإعلام باختلاف خصائص الجمهور الديموغرافية (السكانية) والخاصة^(٤)، وفي هذا البحث تم اختيار جمهور النخب العلمية في العاصمة بغداد، لمعرفة مدى انعكاس تغطية القنوات الفضائية للحرب على غزة وفلسطين على هذا الجمهور.

ففي ظل الأزمات أو الاضطرابات أو الحروب، تساهم وسائل الإعلام في تحديد وترتيب اهتمامات المتلقين بالنسبة للموضوعات أو الأفكار التي تنشرها وسائل الإعلام^(٥)، ويندرج ترتيب الأولويات ضمن الآثار المعرفية، وهناك أيضاً آثار وجدانية وسلوكية تنتج عن اعتماد

(١) أحمد عبد الحليم، الأساليب الكمية كوسيلة لتحليل وإدارة الأزمة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، القاهرة: وزارة الدفاع، أكاديمية ناصر العسكرية العليا، ١٩٩٦م، ص ١٥، نقلاً عن: السيد بهنسي، الإعلام وإدارة الأزمات الدولية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٠م)، ص ٢٩.

(٢) أنمار وحيد فيضي، الصحافة الإلكترونية، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م)، ص ٤٢.

(٣) بارعة شقير، نظريات الاتصال، (دمشق: كلية الاعلام، جامعة دمشق، د.ت)، ص ١٠٩.

(٤) كمال الحاج، نظريات الاتصال والإعلام، (دمشق: الجامعة الافتراضية السورية، ٢٠٢٠م)، ص ١٤٥.

(٥) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط ٣، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٨م)، ص ٢٠٣.

الأفراد على وسائل الإعلام، رصدها "ملفين ديفلير" و"ساندرا بول روكيتش"^(١)، والتي سيتم تطبيقها في هذا البحث، من أجل الوصول إلى نتائج علمية مدروسة.

ويمكن حصر مجالات التأثير الناتجة عن هذه النظرية في^(٢):

١. التأثيرات المعرفية: مثل إزالة الغموض الناتج عن افتقاد المعلومات الكافية لفهم الحدث، وذلك بتقديم معلومات كافية وتفسيرات صحيحة للحدث، وأيضاً التأثير في أدراك الجمهور للأهمية النسبية التي تمنحها لبعض القضايا، فضلاً عن التأثيرات المعرفية الخاصة بالقيم والمعتقدات.

٢. التأثيرات الوجدانية: تتعلق بالمشاعر والأحاسيس، مثل زيادة المخاوف والتوتر والحساسية للعنف، والتأثيرات المعنوية مثل الاغتراب عن المجتمع.

٣. التأثيرات السلوكية: تتمثل في الحركة أو الفعل، الذي يظهر في سلوك علني، وهذه التأثيرات ناتجة عن التأثيرات المعرفية والتأثيرات الوجدانية، ومرتبطة عليهما.

وسيسعى الباحث للتعرف على تأثيرات تغطية القنوات الفضائية للواقع الإنساني في غزة على جمهور النخب العلمية في العاصمة بغداد، في ظل الانتشار الواسع لتلك القنوات، والتنافس فيما بينها، وتبعات الحرب الإسرائيلية على غزة، إلى جانب الأحداث الأخرى التي يشهدها العالم، ومن الطبيعي أن تسعى كل قناة فضائية للتأثير في أكبر عدد ممكن من الجمهور، لضمان متابعته أهم الأحداث عبرها.

فكلما وفرت هذه الوسائل خدمات معلوماتية مهمة، كالأخبار مثلاً، أصبح الجمهور أكثر تبعية لها، إذ يرى مؤسس هذه النظرية (ملفين ديفلير وساندرا روكيتش) بأن الأفراد الأكثر تبعية لهذه الوسائل، يُعدون الأكثر تعرضاً لتأثيراتها في معتقداتهم وتصوراتهم عموماً^(٣)، كذلك يجب الأخذ في الاعتبار درجة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات، كوسيلة للتنبؤ بآثار هذا الوسائل على الأفراد^(٤)، وفي عصرنا الحالي يختلف تأثير كل وسيلة عن غيرها، ولا شك أن الجمهور يعتمد على القنوات الفضائية التي تنقل الأحداث بالصوت والصورة حال وقوعها، في بث مباشر أو مُسجل وهذا ما حدث فعلاً أثناء نقل أحداث القصف على غزة من قبل قناة الجزيرة الفضائية أو قنوات أخرى يتابعها الجمهور من خلالها أحداث غزة الإنسانية أو أي أحداث أُخرى وهذا ما سيكشفه لنا البحث الحالي، بعد إجراء الدراسة الميدانية.

(١) حسن عماد مكاي وليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (القاهرة: ١٩٩٨م)، ص ٢٢٥.
(٢) مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، (عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ص ٢٢٦.
(٣) بشير العلاق، نظريات الاتصال- مدخل متكامل، (عمان: الأغواط لعلوم الاتصال والإعلام، ٢٠١١م) ص ٧٣.

(4) Defleur, M. L. & Ball - Rokeach. S. J. Theories of Mass Communication, 4th Ed., (New York: Longman Inc, 1982), p253.

المبحث الثالث: انعكاسات التغطية التلفزيونية العربية للواقع الإنساني في غزة

على جمهور النخب العلمية في مدينة بغداد

يُعد المبحث الميداني الإطار التطبيقي والركيزة الأساسية التي تجسد افتراضات البحث العلمي وتحول مفاهيمه النظرية إلى نتائج رقمية وميدانية ملموسة. وبناءً على ما فرضته نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بوصفها الإطار النظري المعتمد لهذه الدراسة، يسعى هذا الفصل إلى الكشف عن انعكاسات تغطية القنوات الفضائية العربية للواقع الإنساني المتردي في غزة على جمهور النخب العلمية في العاصمة بغداد. يتناول هذا الفصل العرض التفصيلي للإجراءات الميدانية التي اتُبعت لجمع البيانات وتحليلها، بدءاً من تحديد مجتمع البحث المتمثل بالنخب العلمية في بغداد، واختيار عينة مسحية بلغت (٤٠٠) مبحوث ومبحوثة مُوزعين وفق المتغيرات الديموغرافية على جانبي الكرخ والرصافة. كما يستعرض الفصل أدوات القياس المستخدمة (الاستبانة والمقياس المعتمد على تدرج ليكرت الخماسي)، مع توضيح اختبارات الصدق الظاهري والثبات الإحصائي (معامل الفا كرونباخ) للتأكد من سلامة الأدوات. وختاماً، يتضمن الفصل معالجة إحصائية شاملة لبيانات الدراسة واستخراج المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، واختبارات (T-Test) للتحقق من صحة الفرضيات المعرفية والوجدانية والسلوكية، وصولاً إلى استخلاص النتائج والاستنتاجات العلمية التي تعكس طبيعة التفاعل والاستجابة لدى عينة الدراسة.

أولاً: المعلومات الديموغرافية:

جدول (١) يبين نوع المبحوثين

النوع	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
ذكر	٢٢٨	٥٧%	الأولى
أنثى	١٧٢	٤٣%	الثانية
المجموع	٤٠٠	١٠٠%	

يتبين من خلال الجدول رقم (١) ان ترتيب الذكور حل بالمرتبة الأولى بمجموع (228) تكراراً بنسبة (٥٧%) فيما جاء ترتيب الاناث بالمرتبة الثانية بمجموع (172) تكراراً بنسبة (٤٣%).

جدول (٢) يبين الفئات العمرية للمبحوثين

العمر	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
(٤٢-٣٨)	١٠٦	٢٦.٥%	الأولى
(٢٧-٢٣)	٨٠	٢٠%	الثانية
(٣٧-٣٣)	٦٦	١٦.٥%	الثالثة
(٣٢-٢٨)	٤٨	١٢%	الرابعة
(٤٧-٤٣)	٤٤	١١%	الخامسة
(٥٢-٤٨)	٢٤	٦%	السادسة
(٥٧-٥٣)	١٨	٤.٥%	السابعة
(٥٨- فأكثر)	١٤	٣.٥%	الثامنة
المجموع	٤٠٠	١٠٠%	

يتبين من خلال الجدول رقم (٢) ان الفئة العمرية (٣٨-٤٢) حلت بالمرتبة الأولى لحصولها على (١٠٦) تكراراً بنسبة (٢٦.٥%) تلتها في المرتبة الثانية الفئة العمرية (٢٣-٢٧) بمجموع تكرارات بلغت (٨٠) بنسبة (٢٠%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفئة العمرية (٣٣-٣٧) بمجموع (٦٦) تكراراً بنسبة (١٦.٥%) تلتها في المرتبة الرابعة الفئة العمرية (٢٨-٣٢) لحصولها على (٤٨) تكراراً بنسبة (١٢%) في حين جاءت الفئة في المرتبة الخامسة الفئة العمرية (٤٣-٤٧) لحصولها على (٤٤) تكراراً بنسبة (١١%) لحصولها على (٤٦) تكراراً بنسبة (١١.٥%) أما الفئة العمرية (٤٨-٥٢) فحلت في المرتبة السادسة لحصولها على (٢٤) تكراراً بنسبة (٦%) تلتها في المرتبة السابعة الفئة العمرية (٥٣-٥٧) لحصولها على (١٨) تكراراً بنسبة (٤.٥%) وفي المرتبة الثامنة والأخيرة جاءت الفئة العمرية (٥٨- فأكثر) لحصولها على (١٤) تكراراً بنسبة (٣.٥%).

جدول (٣) يبين التحصيل الدراسي للمبحوثين

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	التحصيل الدراسي
الأولى	٣٨%	١٥٣	طالب دراسات عليا
الثانية	٣٥.٥%	١٤٢	ماجستير
الثالثة	١٧%	٦٧	دكتوراه
الرابعة	٩.٥%	٣٨	دبلوم عالي
	١٠٠%	٤٠٠	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (٣) ان فئة طلبة الدراسات العليا حلت في المرتبة الأولى لحصولها على (١٥٣) تكراراً بنسبة (٣٨%)، تلتها في المرتبة الثانية فئة حملة شهادة الماجستير بمجموع (١٤٢) تكراراً بنسبة (٣٥.٥%) وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة حملة شهادة الدكتوراه بمجموع (٦٧) تكراراً بنسبة (١٧%) أما فئة حملة شهادة الدبلوم العالي فجاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة لحصولها على (٣٨) تكراراً بنسبة (٩.٥%).

جدول (٤) يبين مهن المبحوثين

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	المهنة
الأولى	٥١%	٢٠٤	موظف
الثانية	٤٩%	١٩٦	كاسب
	١٠٠%	٤٠٠	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (٤) ان شريحة الموظفين حلت في المرتبة الأولى لحصولها على (٢٠٤) تكراراً بنسبة (٥١%) تلتها في المرتبة الثانية شريحة الكاسبين لحصولها على (١٩٦) تكراراً بنسبة (٤٩%).

ثانياً: أسئلة الاستبانة:

جدول (٥) يبين مدى متابعة المبحوثين للأحداث الإنسانية في غزة عبر القنوات الفضائية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	مدى متابعة الأحداث
الأولى	٥٠.٥%	٢٠٢	أحياناً
الثانية	٣٥%	١٤٠	دائماً
الثالثة	١٤.٥%	٥٨	نادراً
	١٠٠%	٤٠٠	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (٥) ان أكثر من نصف المبحوثين أحياناً يتابعون أحداث غزة الإنسانية عبر القنوات الفضائية، إذ حل خيار أحياناً في المرتبة الأولى لحصوله على (٢٠٢) تكراراً بنسبة (٥٠.٥%) وفي المرتبة الثانية حل خيار دائماً لحصوله على (١٤٠) تكراراً بنسبة (٣٥%) وفي المرتبة الثالثة حل خيار نادراً لحصوله على (٥٨) تكراراً بنسبة (١٤.٥%).

جدول (٦) يبين القنوات الفضائية التي يتابع عبرها المبحوثين الأحداث الإنسانية في غزة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	القنوات الفضائية
الأولى	١٩%	١٤٨	الجزيرة
الثانية	١٦%	١٢٨	الحدث
الثالثة	١٣.٥%	١٠٦	العراقية
الرابعة	١١%	٨٩	العربية
الخامسة	٩%	٧٣	الشرقية
السادسة	٨%	٦٢	الميادين
السابعة	٦%	٤٥	سكاي نيوز عربية
الثامنة	٤.٥%	٣٥	بي بي سي عربي
التاسعة	٤%	٣٢	الحرّة
العاشر	٣.٥%	٢٨	روسيا اليوم
الحادية عشر	٣%	٢٤	الغد
الثانية عشر	١.٥%	١٢	تي آر تي عربي
الثالثة عشر	١%	٨	المصرية
	١٠٠%	٧٩٠	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (٦) ان قناة الجزيرة الفضائية هي أكثر القنوات التي يتابع عبرها المبحوثين الأحداث الإنسانية في غزة، إذ حلت في المرتبة الأولى لحصولها على (١٤٨) تكراراً بنسبة (١٩%) تلتها في المرتبة الثانية قناة الحدث لحصولها على (١٢٨) تكراراً بنسبة (١٦%) وفي المرتبة الثالثة جاءت قناة العراقية الاخبارية لحصولها على (١٠٦) تكراراً بنسبة (١٣.٥%) وفي المرتبة الرابعة جاءت قناة العربية لحصولها على (٨٩) تكراراً بنسبة (١١%) ثم قناة الشرقية في المرتبة الخامسة لحصولها على (٧٣) تكراراً بنسبة (٩%) أما قناة الميادين فحلت في المرتبة السادسة لحصولها على (٦٢) تكراراً بنسبة (٨%) تلتها في المرتبة السابعة قناة سكاي نيوز عربية لحصولها على (٤٥) تكراراً بنسبة (٦%) ثم قناة بي بي سي عربي في

المرتبة الثامنة لحصولها على (٣٥) بنسبة (٤.٥%) ثم قناة الحرة في المرتبة التاسعة لحصولها على (٣٢) تكراراً بنسبة (٤%) فيما جاءت قناة روسيا اليوم في المرتبة العاشرة لحصولها على (٢٨) تكراراً بنسبة (٣.٥%) وقناة الغد في المرتبة الحادية عشرة لحصولها على (٢٤) تكراراً بنسبة (٣%) وفي المرتبة الثانية عشرة جاءت قناة تي آر تي عربي لحصولها على (١٢) تكراراً بنسبة (١.٥%) وفي المرتبة الثالثة عشرة والأخيرة حلت قناة المصرية لحصولها على (٨) تكرارات بنسبة (١%).

جدول (٧) يبين القنوات الفضائية العربية التي يفضلها المبحوثين لمتابعة الأحداث الإنسانية في غزة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	القنوات الفضائية
الأولى	٢٤%	٩٦	الجزيرة
الثانية	١٨%	٧٢	الحدث
الثالثة	١٥%	٦٠	العراقية
الرابعة	١٣%	٥٢	العربية
الخامسة	١٠%	٤٠	الميادين
السادسة	٧%	٢٨	الشرقية
السابعة	٤.٥%	١٨	بي بي سي عربي
الثامنة	٣.٥%	١٤	روسيا اليوم
التاسعة	٢.٥%	١٠	سكاي نيوز عربية
العاشرة	١.٥%	٦	الحرة
الحادية عشر	١%	٤	الغد
	١٠٠%	٤٠٠	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (٧) ان قناة الجزيرة الفضائية هي أكثر القنوات المفضلة من قبل المبحوثين لمتابعة الأحداث الإنسانية في غزة، إذ حلت في المرتبة الأولى لحصولها على (٩٦) تكراراً بنسبة (٢٤%) تلتها في المرتبة الثانية قناة الحدث لحصولها على (٧٢) تكراراً بنسبة (١٨%) وفي المرتبة الثالثة جاءت قناة العراقية الاخبارية لحصولها على (٦٠) تكراراً بنسبة (١٥%) وفي المرتبة الرابعة جاءت قناة العربية لحصولها على (٥٢) تكراراً بنسبة (١٣%) ثم جاءت قناة الميادين في المرتبة الخامسة لحصولها على (٤٠) تكراراً بنسبة (١٠%) في حين جاءت قناة الشرقية في المرتبة السادسة لحصولها على (٢٨) تكراراً بنسبة (٧%) تلتها في المرتبة السابعة قناة بي بي سي عربي لحصولها على (١٨) تكراراً بنسبة (٤.٥%) ثم جاءت قناة روسيا اليوم في المرتبة الثامنة لحصولها على (١٤) تكراراً بنسبة (٣.٥%) وفي المرتبة التاسعة جاءت قناة سكاي نيوز عربية لحصولها على (١٠) تكرارات بنسبة (٢.٥%) ثم جاءت قناة الحرة في المرتبة العاشرة لحصولها على (٦) تكرارات بنسبة (١.٥%) أما قناة الغد فحلت في المرتبة الأخيرة لحصولها على (٤) تكرارات فقط بنسبة (١%).

ثالثاً: تحليل بيانات الفرضيات إحصائياً

تمهيد: يوضح الباحث في هذا الفصل بعض الإجراءات الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل بيانات الفرضيات الثلاثة والبالغ عددها (٢١) فقرة، بواقع (٧) فقرات لكل فرضية، مثل: التحليل النسبي للفرضيات، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (T) ومستوى الدلالة لكل فقرة.

الفرضية الأولى: كلما زادت القنوات الفضائية من تغطيتها لأحداث غزة الإنسانية زادت معرفة جمهور النخب العلمية في بغداد بأحداثها وحقائقها وزاد اهتمامه بها.

جدول رقم (٨) يُبين إذا ما كانت زيادة تغطية الفضائيات لأحداث غزة الإنسانية تُزيد معرفة جمهور النخب العلمية في بغداد بأحداثها وحقائقها وتزيد اهتمامه بها.

كلما زادت القنوات الفضائية من تغطيتها لأحداث غزة الإنسانية زادت معرفة جمهور النخب العلمية في بغداد بأحداثها وحقائقها وزاد اهتمامه بها.		أتفق بشدة		أتفق		محايد		لا أتفق		لا أتفق بشدة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
٨٨	٢٢%	١٥٠	٣٧.٥%	١١٢	٢٨%	٣٤	٨.٥%	١٦	٤%		
١١٠	٢٧.٥%	١٩٢	٤٨%	٧٦	١٩%	١٤	٣.٥%	٨	٢%		
٧٠	١٧.٥%	١١٢	٢٨%	١٠٨	٢٧%	٨٠	٢٠%	٣٠	٧.٥%		
١٣٠	٣٢.٥%	١٠٦	٢٦.٥%	٩٤	٢٣.٥%	٦٠	١٥%	١٠	٢.٥%		
٧٢	١٨%	٢٢٠	٥٥%	٨٤	٢١%	٢٠	٥%	٤	١%		
٩٦	٢٤%	٢١٠	٥٢.٥%	٧٤	١٨.٥%	١٦	٤%	٤	١%		
١٠٠	٢٥%	٩٤	٢٣.٥%	٤٢	١٠.٥%	٨٨	٢٢%	٧٦	١٩%		

يتبين من خلال الجدول رقم (٨) توزيع إجابات المبحوثين الـ (٤٠٠) بحسب تصنيف مقياس ليكرت الخماسي (أتفق تماماً، أتفق، محايد، لا أتفق، لا أتفق تماماً) على فقرات الفرضية الأولى (كلما زادت القنوات الفضائية من تغطيتها لأحداث غزة الإنسانية زادت معرفة جمهور النخب العلمية في بغداد بأحداثها وحقائقها وزاد اهتمامه بها).

في الفقرة الأولى (تُسهم الفضائيات التي تتابعها بتزويدك بالمعلومات والحقائق بشأن أحداث غزة الإنسانية) حصلت عبارة (اتفق تماماً) على (٨٨) تكراراً بنسبة (٢٢%) وحصلت عبارة

(اتفق) على (١٥٠) تكراراً بنسبة (٣٧.٥%) عبارة محايد حصلت على (١١٢) تكراراً بنسبة (٢٨%)، وعبارة (لا أتفق) على (٣٤) تكراراً بنسبة (٨.٥%) وعبارة لا أتفق تماماً على (١٦) تكراراً بنسبة (٤%).

في الفقرة الثانية (تزيد تغطية أحداث غزة الإنسانية في القنوات الفضائية التي تتابعها معرفتك بالظروف المعيشية للفلسطينيين) حصلت عبارة (اتفق تماماً) على (١١٠) تكراراً بنسبة (٢٧.٥%) كما حصلت عبارة (اتفق) على (١٩٢) تكراراً بنسبة (٤٨%)، أما عبارة محايد فقد حصلت على (٧٦) تكراراً بنسبة (١٩%)، فيما حصلت عبارة (لا أتفق) على (١٤) تكراراً بنسبة (٣.٥%) وعبارة لا أتفق تماماً على (٨) تكرارات بنسبة (٢%).

في الفقرة الثالثة (قلة أو عدم اهتمامك بأحداث غزة الإنسانية سببه قلة اهتمام بعض القنوات الفضائية بها) حصلت عبارة (اتفق تماماً) على (٧٠) تكراراً بنسبة (١٧.٥%) وعبارة (اتفق) على (١١٢) تكراراً بنسبة (٢٨%)، أما عبارة محايد فقد حصلت على (١٠٨) تكراراً بنسبة (٢٧%)، فيما حصلت عبارة (لا أتفق) على (٨٠) تكراراً بنسبة (٢٠%) وعبارة لا أتفق تماماً على (٣٠) تكراراً بنسبة (٧.٥%).

في الفقرة الرابعة (القنوات الفضائية العربية لا تنقل المعاناة الحقيقية للفلسطينيين في غزة) حصلت عبارة (اتفق تماماً) على (١٣٠) تكراراً بنسبة (٣٢.٥%) وحصلت عبارة (اتفق) على (١٠٦) تكراراً بنسبة (٢٦.٥%) وعبارة محايد حصلت على (٩٤) تكراراً بنسبة (٢٣.٥%) وحصلت عبارة (لا أتفق) على (٦٠) تكراراً بنسبة (١٥%) وعبارة لا أتفق تماماً على (١٠) تكرارات بنسبة (٢.٥%).

في الفقرة الخامسة (تركيز القنوات الفضائية التي تتابعها على أحداث غزة الإنسانية يُساعدك على فهم الغموض بشأنها) حصلت عبارة (اتفق تماماً) على (٧٢) تكراراً بنسبة (١٨%) وعبارة (اتفق) على (٢٢٠) تكراراً بنسبة (٥٥%) ومحايد على (٨٤) تكراراً بنسبة (٢١%) وعبارة (لا أتفق) على (٢٠) تكراراً بنسبة (٢.٥%) وعبارة لا أتفق تماماً على (٤) تكرارات بنسبة (١%).

في الفقرة السادسة (تزداد رغبتك بمعرفة الحقائق بشأن أحداث غزة الإنسانية كلما زاد تغطية المعاناة في الفضائيات) حصلت عبارة (اتفق تماماً) على (٩٦) تكراراً بنسبة (٢٤%) وحصلت عبارة (اتفق) على (٢١٠) تكراراً بنسبة (٥٢.٥%) عبارة محايد على (٧٤) تكراراً بنسبة (١٨.٥%) وعبارة (لا أتفق) على (١٦) تكراراً بنسبة (٤%) وعبارة لا أتفق تماماً على (٤) تكرارات بنسبة (١%).

في الفقرة السابعة (فشلت العديد من القنوات الفضائية في نقل الحقائق بشأن أحداث غزة الإنسانية) حصلت عبارة (اتفق تماماً) على (١٠٠) تكراراً بنسبة (٢٥%) كما حصلت عبارة (اتفق) على (٩٤) تكراراً بنسبة (٢٣.٥%)، أما عبارة محايد فقد حصلت على (٤٢) تكراراً بنسبة (١٠.٥%)، فيما حصلت عبارة (لا أتفق) على (٨٨) تكراراً بنسبة (٢٢%) وعبارة لا أتفق تماماً على (٧٦) تكراراً بنسبة (١٩%).

جدول (٩) تحليل اختبار (T) والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الدلالة

الاتجاه العام للجمهور	الدلالة الإحصائية عند (٠.٠٥)	قيمة (T) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	كلما زادت القنوات الفضائية من تغطيتها لأحداث غزة الإنسانية زادت معرفة جمهور النخب العلمية في بغداد بأحداثها وحقائقها وزاد اهتمامه بها.
موافق	دالة إحصائية	٨.٨٣٣	١.٠٤١	٣.٦٥٠	تسهم القنوات الفضائية التي تتابعها بتزويدها بالمعلومات والحقائق بشأن أحداث غزة الإنسانية.
موافق بشدة	دالة إحصائية	١٥.٢٢٥	٠.٨٨٧	٣.٩٥٥	تزيد تغطية أحداث غزة الإنسانية في القنوات الفضائية التي تتابعها معرفتك بالظروف المعيشية للفلسطينيين
موافق بدرجة بسيطة	دالة إحصائية	٣.٣٣٦	١.١٨٧	٣.٢٨٠	قلة أو عدم اهتمامك بأحداث غزة الإنسانية سببه قلة اهتمام بعض القنوات الفضائية بها.
موافق	دالة إحصائية	٨.٩٢٩	١.١٤٥	٣.٧٢١	القنوات الفضائية العربية لا تنقل المعاناة الحقيقية للفلسطينيين في غزة.
موافق بشدة	دالة إحصائية	١٤.٦٤٨	٠.٨١١	٣.٨٤٠	تركيز القنوات الفضائية التي تتابعها على أحداث غزة الإنسانية يُساعدك على فهم الغموض بشأنها.
موافق بشدة	دالة إحصائية	١٦.٢٦٢	٠.٨٢٢	٣.٩٤٥	تزداد رغبتك بمعرفة الحقائق بشأن أحداث غزة الإنسانية كلما زاد تغطية المعاناة في الفضائيات.
محايد	غير دالة إحصائية	١.٢٨٥	١.٤٨٦	٣.١٣٥	فشلت العديد من القنوات الفضائية في نقل الحقائق بشأن أحداث غزة الإنسانية.

يوضح الجدول رقم (٩) نتائج اختبار عينة واحدة على فقرات الاستبيان الخاصة باتجاهات جمهور النخب العلمية في بغداد، مقارنةً بالوسط الفرضي المحايد البالغ ٣.٠٠ لعينة حجمها $N = ٤٠٠$ مبحوث، للفرضية الأولى (كلما زادت القنوات الفضائية من تغطيتها لأحداث غزة الإنسانية زادت معرفة جمهور النخب العلمية في بغداد بأحداثها وحقائقها وزاد اهتمامه بها) إذ يتبين المتوسط الحسابي للفقرة الأولى (تسهم القنوات الفضائية التي تتابعها بتزويدها بالمعلومات والحقائق بشأن أحداث غزة الإنسانية) هو (٣.٦٥٠) والانحراف المعياري (١.٠٤١) وقيمة (T) المحسوبة (٨.٨٣٣) وانها دالة إحصائية والاتجاه العام للجمهور موافق، أما المتوسط الحسابي للفقرة الثانية (تزيد تغطية أحداث غزة الإنسانية في القنوات الفضائية التي تتابعها معرفتك بالظروف المعيشية للفلسطينيين) هو (٣.٩٥٥) والانحراف المعياري (٠.٨٨٧) وقيمة (T) المحسوبة (١٥.٢٢٥) وانها دالة إحصائية والاتجاه العام للجمهور موافق بشدة، وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة (قلة أو عدم اهتمامك بأحداث غزة الإنسانية سببه قلة اهتمام بعض القنوات الفضائية بها) (٣.٢٨٠) والانحراف المعياري (١.١٨٧) وقيمة (T) المحسوبة (٣.٣٣٦) وانها دالة إحصائية والاتجاه العام للجمهور موافق، كما بلغ المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة (القنوات الفضائية العربية لا تنقل المعاناة الحقيقية للفلسطينيين في غزة) (٣.٧٢١) والانحراف المعياري (١.١٤٥) وقيمة (T) المحسوبة (٨.٩٢٩) وانها دالة إحصائية والاتجاه العام للجمهور موافق، فيما بلغ المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة (تركيز القنوات الفضائية التي تتابعها على أحداث غزة الإنسانية يُساعدك على فهم الغموض بشأنها) (٣.٨٤٠) والانحراف المعياري (٠.٨١١) وقيمة (T) المحسوبة (١٤.٦٤٨) وانها دالة إحصائية والاتجاه العام للجمهور موافق بشدة، كذلك بلغ المتوسط الحسابي للفقرة السادسة (تزداد رغبتك بمعرفة الحقائق بشأن أحداث غزة الإنسانية كلما زاد تغطية المعاناة في الفضائيات) (٣.٩٤٥)

يتبين من خلال الجدول رقم (١٠) توزيع إجابات المبحوثين الـ (٤٠٠) بحسب تصنيف مقياس ليكرت الخماسي (اتفق تماماً، أتفق، محايد، لا أتفق، لا أتفق تماماً) على فقرات الفرضية الثانية (كلما زادت القنوات الفضائية من تغطيتها لأحداث غزة الإنسانية يزداد تعاطف وتفاعل جمهور النخب العلمية في مدينة بغداد معها).

في الفقرة الأولى (تُسهّم القنوات الفضائية التي تتابعها بزيادة تعاطفك مع أحداث غزة الإنسانية) حصلت عبارة (اتفق تماماً) على (١١٤) تكراراً بنسبة (٢٨.٥%)، كما حصلت عبارة (اتفق) على (١٨٢) تكراراً بنسبة (٤٥.٥%)، أما عبارة محايد فحصلت على (٧٦) تكراراً بنسبة (١٩%)، وعبارة (لا أتفق) على (١٦) تكراراً بنسبة (٤%)، وعبارة لا أتفق تماماً على (١٢) تكراراً بنسبة (٣%).

في الفقرة الثانية (تُثير أحداث غزة الإنسانية في القنوات الفضائية التي تتابعها، مشاعر الخوف والقلق لديك) حصلت عبارة (اتفق تماماً) على (٨٨) تكراراً بنسبة (٢٢%)، كما حصلت عبارة (اتفق) على (١٦٨) تكراراً بنسبة (٤٢%)، وعبارة محايد على (١٠٤) تكراراً بنسبة (٢٦%)، فيما حصلت عبارة (لا أتفق) على (٣٦) تكراراً بنسبة (٩%)، وعبارة لا أتفق تماماً على (٤) تكرارات بنسبة (١%).

في الفقرة الثالثة (يزداد شعورك بالمسؤولية الأخلاقية بشأن المدنيين عندما تتابع أحداث غزة الإنسانية في الفضائيات) وعبارة (اتفق تماماً) على (١١٠) تكراراً بنسبة (٢٧.٥%)، وعبارة (اتفق) على (٢٠٤) تكراراً بنسبة (٥١%)، وعبارة محايد على (٦٠) تكراراً بنسبة (١٥%)، فيما حصلت عبارة (لا أتفق) على (٢٢) تكراراً بنسبة (٥.٥%)، وعبارة لا أتفق تماماً على (٤) تكرارات بنسبة (١%).

في الفقرة الرابعة (تشعر بالحزن عند متابعة الأحداث الإنسانية في غزة عبر الفضائيات) حصلت عبارة (اتفق تماماً) على (٢٠٨) تكراراً بنسبة (٥٢%)، كما حصلت عبارة (اتفق) على (١٥٠) تكراراً بنسبة (٣٧.٥%)، أما عبارة محايد فقد حصلت على (٣٠) تكراراً بنسبة (٧.٥%)، وحصلت عبارة (لا أتفق) على (٨) تكرارات بنسبة (٢%)، وعبارة لا أتفق تماماً على (٤) تكرارات بنسبة (١%).

في الفقرة الخامسة (تشعر بالاستياء إزاء تغطية بعض الفضائيات لأحداث غزة الإنسانية لعدم تركيزها على المأساة) حصلت عبارة (اتفق تماماً) على (١٢٤) تكراراً بنسبة (٣١%)، وحصلت عبارة (اتفق) على (١١٠) تكراراً بنسبة (٢٧.٥%)، ومحايد على (٤٦) تكراراً بنسبة (١١.٥%)، وعبارة (لا أتفق) على (٧٢) تكراراً بنسبة (١٨%)، وعبارة لا أتفق تماماً على (٤٨) تكراراً بنسبة (١٢%).

في الفقرة السادسة (تشعر بالرضا إزاء تغطية بعض الفضائيات لأحداث غزة الإنسانية لدعوتها للمنظمات الإنسانية للتدخل) حصلت عبارة (اتفق تماماً) على (١٢٠) تكراراً بنسبة (٣٠%)، وعبارة (اتفق) على (١٧٦) تكراراً بنسبة (٤٤%)، ومحايد على (٨٨) تكراراً بنسبة (٢٢%)، وعبارة (لا أتفق) على (١٢) تكراراً بنسبة (٣%)، وعبارة لا أتفق تماماً على (٤) تكرارات بنسبة (١%).

في الفقرة السابعة (شكلت الفضائيات التي تتابعها منبراً للمواطنين للتعبير عن معاناتهم أثناء تغطيتها لأحداث غزة الإنسانية) حصلت عبارة (اتفق تماماً) على (٦٤) تكراراً بنسبة (١٦%)، وعبارة (اتفق) على (١٧٢) تكراراً بنسبة (٤٣%)، وعبارة محايد على (١٢٠) تكراراً بنسبة (٣٠%).

(٣٠%)، وعبرة (لا أتفق) على (٣٢) تكراراً بنسبة (٨%)، وعبرة لا أتفق تماماً على (١٢) تكراراً بنسبة (٣%).

جدول (١١) تحليل اختبار (T) والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الدلالة

الاتجاه العام للجمهور	الدلالة الإحصائية عند (٠.٠٥)	قيمة (T) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	كلما زادت القنوات الفضائية من تغطيتها لأحداث غزة الإنسانية يزداد تعاطف وتفاعل جمهور النخب العلمية في مدينة بغداد معها.
موافق	دالة إحصائية	١٣.٧٥٩	٠.٩٥١	٣.٩٢٥	تُسهم القنوات الفضائية التي تتابعها بزيادة تعاطفك مع أحداث غزة الإنسانية.
موافق	دالة إحصائية	١١.٣٥٩	٠.٩٣٤	٣.٧٥٠	تُثير أحداث غزة الإنسانية في القنوات الفضائية التي تتابعها، مشاعر الخوف والقلق لديك.
موافق	دالة إحصائية	١٦.٢١٠	٠.٨٥٩	٣.٩٨٥	يزداد شعورك بالمسؤولية الأخلاقية بشأن المدنيين عندما تتابع أحداث غزة الإنسانية في الفضائيات.
موافق	دالة إحصائية	٢٤.٤٧٢	٠.٧٩٤	٤.٣٧٧	تشعر بالحزن عند متابعة الأحداث الإنسانية في غزة عبر الفضائيات
موافق	دالة إحصائية	٤.٧٩٩	١.٤٠٠	٣.٤٥٧	تشعر بالاستياء إزاء تغطية بعض الفضائيات لأحداث غزة الإنسانية لعدم تركيزها على المأساة.
موافق	دالة إحصائية	١٦.٣٤٧	٠.٨٥٦	٣.٩٩٠	تشعر بالرضا إزاء تغطية بعض الفضائيات لأحداث غزة الإنسانية لدعوتها للمنظمات الإنسانية للتدخل.
موافق	دالة إحصائية	٩.٠٨١	٠.٩٥٠	٣.٦١٠	شكلت الفضائيات التي تتابعها منبراً للمواطنين للتعبير عن معاناتهم أثناء تغطيتها لأحداث غزة الإنسانية.

يوضح الجدول رقم (١١) نتائج اختبار عينة واحدة على فقرات الاستبيان الخاصة باتجاهات جمهور النخب العلمية في مدينة بغداد، مقارنةً بالوسط الفرضي المحايد البالغ ٣.٠٠ لعينة حجمها $N = ٤٠٠$ مبحوث، للفرضية الثانية (كلما زادت القنوات الفضائية من تغطيتها لأحداث غزة الإنسانية يزداد تعاطف وتفاعل جمهور النخب العلمية في مدينة بغداد معها) إذ يتبين المتوسط الحسابي للفقرة الأولى (تُسهم القنوات الفضائية التي تتابعها بزيادة تعاطفك مع أحداث غزة الإنسانية) هو (٣.٩٢٥) والانحراف المعياري (٠.٩٥١) وقيمة (T) المحسوبة (١٣.٧٥٩) وانها دالة إحصائية والاتجاه العام للجمهور موافق، والمتوسط الحسابي للفقرة الثانية (تُثير أحداث غزة الإنسانية في القنوات الفضائية التي تتابعها، مشاعر الخوف والقلق لديك) هو (٣.٧٥٠) والانحراف المعياري (٠.٩٣٤) وقيمة (T) المحسوبة (١١.٣٥٩) وانها دالة إحصائية والاتجاه العام للجمهور موافق، والمتوسط الحسابي للفقرة الثالثة (يزداد شعورك بالمسؤولية الأخلاقية بشأن المدنيين عندما تتابع أحداث غزة الإنسانية في الفضائيات) هو (٣.٩٨٥) والانحراف المعياري (٠.٨٥٩) وقيمة (T) المحسوبة (١٦.٢١٠) وانها دالة إحصائية والاتجاه العام للجمهور موافق، والمتوسط الحسابي للفقرة الرابعة (تشعر بالحزن عند متابعة الأحداث الإنسانية في غزة عبر الفضائيات) هو (٤.٣٧٧) والانحراف المعياري (٠.٧٩٤) وقيم (T) المحسوبة

يتبين من الجدول رقم (١٢) توزيع إجابات المبحوثين الـ (٤٠٠) بحسب تصنيف مقياس ليكرت الخماسي (أتفق تماماً، أتفق، محايد، لا أتفق، لا أتفق تماماً) على فقرات الفرضية الثالثة (كلما زادت القنوات الفضائية من تغطية أحداث غزة الإنسانية عبر القنوات الفضائية كلما ازداد اندفاع جمهور النخب العلمية في بغداد لسلوك ما).

في الفقرة الأولى (تُسهّم القنوات الفضائية التي تتابعها في تحفيزك على المشاركة في احتجاجات من أجل المدنيين الفلسطينيين) حصلت عبارة (اتفق تماماً) على (٧٦) تكراراً بنسبة (١٩%)، كما حصلت عبارة (اتفق) على (١٥٠) تكراراً بنسبة (٣٧.٥%)، أما عبارة محايد فقد حصلت على (١٣٨) تكراراً بنسبة (٣٤.٥%)، فيما حصلت عبارة (لا أتفق) على (٣٢) تكراراً بنسبة (٨%)، وعبارة لا أتفق تماماً على (٤) تكرارات بنسبة (١%).

في الفقرة الثانية (تُحفّزك تغطية أحداث غزة الإنسانية في القنوات الفضائية التي تتابعها على إبداء رأيك في برامجها) حصلت عبارة (اتفق تماماً) على (٧٨) تكراراً بنسبة (١٩.٥%)، كما حصلت عبارة (اتفق) على (١٣٦) تكراراً بنسبة (٣٤%)، أما عبارة محايد فقد حصلت على (١١٠) تكراراً بنسبة (٢٧.٥%)، فيما حصلت عبارة (لا أتفق) على (٤٦) تكراراً بنسبة (١١.٥%)، وعبارة لا أتفق تماماً على (٣٠) تكراراً بنسبة (٧.٥%).

في الفقرة الثالثة (لا تُتيح لك القنوات الفضائية حرية إبداء رأيك بشأن أحداث غزة الإنسانية) حصلت عبارة (اتفق تماماً) على (٧٦) تكراراً بنسبة (١٩%)، كما حصلت عبارة (اتفق) على (١٤٤) تكراراً بنسبة (٣٦%)، أما عبارة محايد فقد حصلت على (١١٦) تكراراً بنسبة (٢٩%)، فيما حصلت عبارة (لا أتفق) على (٥٢) تكراراً بنسبة (١٣%)، وعبارة لا أتفق تماماً على (١٢) تكراراً بنسبة (٣%).

في الفقرة الرابعة (تُناقش الآخرين في محيطك الاجتماعي بشأن ما شاهدته من أحداث إنسانية في غزة عبر الفضائيات) حصلت عبارة (اتفق تماماً) على (١٠٠) تكراراً بنسبة (٢٥%)، كما حصلت عبارة (اتفق) على (١٦٦) تكراراً بنسبة (٤١.٥%)، أما عبارة محايد فقد حصلت على (٧٦) تكراراً بنسبة (١٩%)، فيما حصلت عبارة (لا أتفق) على (٤٦) تكراراً بنسبة (١١.٥%)، وعبارة لا أتفق تماماً على (١٢) تكرارات بنسبة (٣%).

في الفقرة الخامسة (تُساهم في أنشطة وحملات دعم إنسانية؛ نتيجة تأثرك بأحداث غزة الإنسانية التي تتابعها عبر الفضائيات) حصلت عبارة (اتفق تماماً) على (٦٤) تكراراً بنسبة (١٦%)، كما حصلت عبارة (اتفق) على (١٨٢) تكراراً بنسبة (٤٥%)، أما عبارة محايد فقد حصلت على (١٠٤) تكراراً بنسبة (٢٦%)، فيما حصلت عبارة (لا أتفق) على (٤٠) تكراراً بنسبة (١٠%)، وعبارة لا أتفق تماماً على (١٠) تكرارات بنسبة (٢.٥%).

في الفقرة السادسة (تتفاعل بشأن أحداث غزة الإنسانية في منصات التواصل التابعة للقنوات الفضائية المُفضلة لديك) حصلت عبارة (اتفق تماماً) على (١١٦) تكراراً بنسبة (٢٩%)، كما حصلت عبارة (اتفق) على (١٤٠) تكراراً بنسبة (٣٥%)، أما عبارة محايد فقد حصلت على (١٠٠) تكراراً بنسبة (٢٥%)، فيما حصلت عبارة (لا أتفق) على (٣٢) تكراراً بنسبة (٨%)، وعبارة لا أتفق تماماً على (١٢) تكرارات بنسبة (٣%).

في الفقرة السابعة (تُساهم في نشر الوعي بالقضية الفلسطينية، بناءً على ما شاهدته من تغطيات للواقع الإنساني في غزة) حصلت عبارة (اتفق تماماً) على (١٢٦) تكراراً بنسبة (٣١.٥%)، كما حصلت عبارة (اتفق) على (١٧٦) تكراراً بنسبة (٤٤%)، أما عبارة محايد فقد حصلت على

(٦٤) تكراراً بنسبة (١٦%)، فيما حصلت عبارة (لا أتفق) على (٢٢) تكراراً بنسبة (٥.٥%)، وعبارة لا أتفق تماماً على (١٢) تكراراً بنسبة (٣%).

جدول (١٣) تحليل اختبار (T) والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الدلالة

الاتجاه العام للجمهور	الدلالة الإحصائية عند (٠.٠٥)	قيمة (T) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	كلما زادت القنوات الفضائية من تغطية أحداث غزة الإنسانية عبر القنوات الفضائية كلما ازداد اندفاع جمهور النخب العلمية في بغداد لسلوك ما.
موافق	دالة إحصائية	١٠.١٦٧	٠.٩١١	٣.٦٥٥	تُسهّم القنوات الفضائية التي تتابعها في تحفيزك على المشاركة في احتجاجات من أجل المدنيين الفلسطينيين.
موافق	دالة إحصائية	٥.٦٣٠	١.١٥٥	٣.٤٦٠	تُحفّزك تغطية أحداث غزة الإنسانية في القنوات الفضائية التي تتابعها على إبداء رأيك في برامجها.
موافق	دالة إحصائية	٧.٥٠٩	١.٠٣٦	٢.٥٥٠	لا تُتيح لك القنوات الفضائية حرية إبداء رأيك بشأن أحداث غزة الإنسانية.
موافق	دالة إحصائية	٩.٩٤٢	١.٠٥٣	٣.٧٤٠	تُناقش الآخرين في محيطك الاجتماعي بشأن ما شاهدته من أحداث إنسانية في غزة عبر الفضائيات.
موافق	دالة إحصائية	٩.٢٧١	٠.٩٥٣	٣.٦٢٥	تُساهم في أنشطة وحملات دعم إنسانية؛ نتيجة تأثرك بأحداث غزة الإنسانية التي تتابعها عبر الفضائيات.
موافق	دالة إحصائية	١٠.٦٩٤	١.٠٤٥	٣.٧٩٠	تتفاعل بشأن أحداث غزة الإنسانية في منصات التواصل التابعة للقنوات الفضائية المفضلة لديك.
موافق بشدة	دالة إحصائية	١٣.٧٢٨	٠.٩٨٤	٣.٩٥٥	تُساهم في نشر الوعي بالقضية الفلسطينية، بناءً على ما شاهدته من تغطيات للواقع الإنساني في غزة.

يوضح الجدول رقم (١٣) نتائج اختبار عينة واحدة على فقرات الاستبيان الخاصة باتجاهات جمهور النخب العلمية في بغداد، مقارنةً بالوسط الفرضي المحايد البالغ ٣.٠٠ لعينة حجمها ٤٠٠ = N، للفرضية الثالث (كلما زادت القنوات الفضائية من تغطية أحداث غزة الإنسانية عبر القنوات الفضائية كلما ازداد اندفاع جمهور النخب العلمية في بغداد لسلوك ما) إذ يتبين المتوسط الحسابي للفقرة الأولى (تُسهّم القنوات الفضائية التي تتابعها في تحفيزك على المشاركة في احتجاجات من أجل المدنيين الفلسطينيين) هو (٣.٦٥٥) والانحراف المعياري (٠.٩١١) وقيمة (T) المحسوبة (١٠.١٦٧) وانها دالة إحصائية والاتجاه العام للجمهور موافق، والمتوسط الحسابي للفقرة الثانية (تُحفّزك تغطية أحداث غزة الإنسانية في القنوات الفضائية التي تتابعها على إبداء رأيك في برامجها) هو (٣.٤٦٠) والانحراف المعياري (١.١٥٥) وقيمة (T) المحسوبة (٥.٦٣٠) وانها دالة إحصائية والاتجاه العام للجمهور موافق، والمتوسط الحسابي للفقرة الثالثة (لا تُتيح لك القنوات الفضائية حرية إبداء رأيك بشأن أحداث غزة الإنسانية) هو (٢.٥٥٠) والانحراف المعياري (١.٠٣٦) وقيمة (T) المحسوبة (٧.٥٠٩) وانها دالة إحصائية والاتجاه العام للجمهور موافق، والمتوسط الحسابي للفقرة الرابعة (تُناقش الآخرين في محيطك الاجتماعي بشأن ما شاهدته من أحداث إنسانية في غزة عبر الفضائيات) هو (٣.٧٤٠) والانحراف المعياري (١.٠٥٣) وقيمة (T) المحسوبة (٩.٩٤٢) وانها دالة إحصائية والاتجاه العام للجمهور موافق، والمتوسط الحسابي للفقرة الخامسة (تُساهم في أنشطة وحملات دعم

إنسانية؛ نتيجة تأثر ك بأحداث غزة الإنسانية التي تتابعها عبر الفضائيات. هو (٣.٦٢٥) والانحراف المعياري (٠.٩٥٣) وقيمة (T) المحسوبة (٩.٢٧١) وانها دالة إحصائية والاتجاه العام للجمهور موافق، والمتوسط الحسابي للفقرة السادسة (تتفاعل بشأن أحداث غزة الإنسانية في منصات التواصل التابعة للقنوات الفضائية المفضلة لديك) هو (٣.٧٩٠) والانحراف المعياري (١.٠٤٥) وقيمة (T) المحسوبة (١٠.٦٩٤) وانها دالة إحصائية والاتجاه العام للجمهور موافق، والمتوسط الحسابي للفقرة السابعة (تساهم في نشر الوعي بالقضية الفلسطينية، بناءً على ما شاهدته من تغطيات للواقع الإنساني في غزة) هو (٣.٩٥٥) والانحراف المعياري (٠.٩٨٤) وقيمة (T) المحسوبة (١٣.٧٢٨) وانها دالة إحصائية والاتجاه العام للجمهور موافق بشدة.

أولاً: الاستنتاجات

- ١- أكثر من نصف الباحثين من جمهور النخب العلمية في بغداد يتابعون أحداث غزة الإنسانية عبر القنوات الفضائية أحياناً و(٣٥%) يتابعونها بشكل دائم.
- ٢- قناة الجزيرة الفضائية جاءت في مقدمة القنوات الفضائية التي يتابع عبرها الباحثين أحداث غزة الإنسانية، تلتها قناة الحدث والعراقية ثم العربية، واستحوذت القنوات الأربع على اهتمام الباحثين بنسبة أكثر من (٦٠%).
- ٣- نحو ربع عدد الباحثين يفضلون قناة الجزيرة لمتابعة أحداث غزة الإنسانية، تلتها قناة الحدث والعراقية والعربية، وتشكل القنوات مجتمعة نسبة (٧٠%) من القنوات المفضلة لديهم.
- ٤- في الفرضية الأولى كلما زادت القنوات الفضائية من تغطيتها لأحداث غزة الإنسانية زادت معرفة جمهور النخب العلمية في بغداد بأحداثها وحقائقها وزاد اهتمامه بها، سجلت الفترتان (السادسة والثانية) أعلى توافق من الجمهور بمتوسطات بلغت ٣.٩٤٥ و ٣.٩٥٥ على التوالي، وانحرافات معيارية منخفضة مما يشير إلى تجانس الإجابات نحو التأييد.
- ٥- تؤكد نتائج اختبار (T) لغالبية الفقرات في الفرضية الأولى (١، ٢، ٥، ٦) صحة الفرضية الإيجابية الطردية؛ فكلما كثفت القنوات الفضائية تغطيتها الإنسانية، ارتفعت مستويات المعرفة والاهتمام لدى جمهور النخب العلمية في مدينة بغداد بشكل دال إحصائياً وبمستويات ثقة مرتفعة، وبناءً على حسابات الفروق، فإن جميع الفقرات دالة إحصائياً لصالح الاتجاه المؤيد.
- ٦- تثبت النتائج الإحصائية صحة الفرضية القائلة بأنه (كلما زادت التغطية الإعلامية الفضائية لأحداث غزة الإنسانية، زادت معرفة جمهور النخب العلمية في بغداد بها وتعاطفهم اهتمامه بتفاصيلها وحقائقها).
- ٧- جميع فقرات الفرضية الثانية كلما زادت القنوات الفضائية من تغطيتها لأحداث غزة الإنسانية يزداد تعاطف وتفاعل جمهور النخب العلمية في مدينة بغداد معها، حازت على أوساط حسابية أعلى من المتوسط الفرضي (٣) وقيم اختبار (T-Test) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ $p \leq$ ، مما يعني وجود موافقة عامة وقوية من جمهور النخب العلمية في مدينة بغداد على أن زيادة التغطية الفضائية تزيد من تعاطفهم وتفاعلهم الإنساني.
- ٨- جاءت الفقرة الرابعة "تشعر بالحزن عند متابعة الأحداث الإنسانية في غزة عبر الفضائيات" في المرتبة الأولى بوسط حسابي (٤.٣٧٧) وقيمة (T) (٢٤.٤٧٢)، مما يوضح التأثير العاطفي الوجداني المباشر للتغطية الإعلامية.

٩- تشير النتائج الإحصائية الإجمالية لاختبار "T" إلى قبول الفرضية التي تؤكد أنه (كلما زادت القنوات الفضائية من تغطيتها لأحداث غزة الإنسانية، يزداد تعاطف وتفاعل جمهور النخب العلمية في مدينة بغداد معها) بشكلٍ جوهري ودالٍ إحصائياً.

١٠- في الفرضية الثالثة كلما زادت القنوات الفضائية من تغطية أحداث غزة الإنسانية زاد اندفاع جمهور النخب العلمية في بغداد لسلوك يتضح وجود تفاعلاً إيجابياً دالاً إحصائياً لدى جمهور النخب العلمية في بغداد؛ حيث إن جميع قيم (T) المحسوبة جاءت أكبر من القيمة الجدولية، مما يعني وجود موافقة حقيقية وليست عشوائية على أن التغطية تدفع جمهور النخب العلمية في نحو سلوكيات داعمة وتفاعلية.

١١- تبين أن أعلى السلوكيات استجابة وفق العبارة السابعة (المساهمة في نشر الوعي بالقضية الفلسطينية) التي جاءت المرتبة الأولى بوسط حسابي مرتفع جداً (٣.٩٥٥) وقيمة (T) بلغت (١٣.٧٢٨)، مما يعكس اتجاه جمهور النخب العلمية في بغداد المباشر نحو تفعيل الدور الإعلامي التوعوي الشخصي تأثراً بالمشاهد الإنسانية.

١٢- حلت العبارة السادسة (التفاعل عبر منصات التواصل الاجتماعي للفضائيات) في المرتبة الثانية بوسط حسابي (٣.٧٩٠) وقيمة (T) (١٠.٦٩٤)، ثم تلتها العبارة الرابعة (النقاش المجتمعي الواقعي) بوسط (٣.٧٤٠)، وهذا يدل على أن المشاهدة التلفزيونية تتحول إلى سلوك اتصالي تكميلي رقمي ووجاهي.

١٣- أظهر جمهور النخب العلمية في بغداد اندفاعاً حقيقياً نحو المشاركة الميدانية؛ حيث حقق التحفيز على الاحتجاجات وسطاً حسابياً (٣.٦٥٥) وحقت المساهمة في حملات الدعم الإنساني وسطاً قدره (٣.٦٢٥)، وكلاهما أكبر بكثير من نقطة الحياد وبدلالة قاطعة.

١٤- بشأن إمكانية حرية التعبير، حصلت العبارة الثالثة (لا تتيح الفضائيات حرية إبداء الرأي) على وسط إيجابي دال (٣.٥٥٠)، وهو ما يفسر سبب توجه جمهور النخب العلمية في بغداد المرتفع جداً نحو منصات التواصل الاجتماعي والمحيط السلوكي الخاص به (العبارات ٧، ٦، ٤) كبديل عن شاشات الفضائيات التقليدية التي قد يراها مقيدة.

ثانياً: التوصيات والمقترحات

١- تكثيف التغطية الإخبارية بشأن أحداث غزة الإنسانية في أهم الفضائيات العربية التي تلاقي مستوى عالٍ من المشاهدة، لتضمن متابعة جمهورها لها سواء أكان من النخب العلمية أو عامة الشعب، وعدم بحثه عن أهم الأحداث في قنوات فضائية أخرى، كما أن التغطية المكثفة تزيد من تعاطف وتفاعل الجمهور مع الأحداث.

٢- عدم إهمال تغطية الجوانب الإنسانية في غزة، لأن ذلك سيؤدي إلى نفور الجمهور عن القناة لتغاضيها عن نقل الحقائق لجمهورها.

٣- دعم المواقف الحقيقية المُساندة لما يتعرض له المدنيين العزل في غزة، من عمليات قتل وتهجير وتجويع وما آلت إليه الأوضاع من أمراض خطيرة ومميتة.

٤- تفعيل الدور الإعلامي التوعوي ودعم مساهمة جمهور النخب العلمية في نشر الوعي بشأن ما يجري في غزة من مآسي ودمار، لما للمشاهد التلفزيونية من دور في تفعيل النقاش المجتمعي الواقعي والتي تتحول بالنتيجة إلى سلوك اتصالي تكميلي رقمي ووجاهي.

٥- تغطية الاحتجاجات الشعبية في بغداد والمحافظات الأخرى بشأن أحداث غزة الإنسانية، إذ أظهر الجمهور اندفاعاً حقيقياً نحو المشاركة الميدانية في الاحتجاجات والمساهمة في حملات الدعم الإنساني.

٦- منح الجمهور مساحة أكبر في حرية التعبير، وإبداء الرأي بشأن أحداث غزة الإنسانية في القنوات الفضائية، كذلك التي يتم منحها للساسة والمحليين الذين يتكرر ظهورهم على الشاشات، بدلاً من إهمال آراء جمهور النخب العلمية والجمهور العام مما يدفعه نحو منصات التواصل الاجتماعي والمحيط السلوكي الخاص به كبديل عن شاشات الفضائيات.

المصادر

- ١- أنمار وحيد فيضي، الصحافة الإلكترونية، ط٣، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م).
- ٢- بارعة شقير، نظريات الاتصال، (دمشق: كلية الإعلام - جامعة دمشق، د.ت).
- ٣- بشير العلق، نظريات الاتصال - مدخل متكامل، (عمان: الأغواط لعلوم الاتصال والإعلام، ٢٠١١م).
- ٤- حسن عماد مكاي وليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨م).
- ٥- رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط٧، (القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية، ٢٠١١م).
- ٦- سويم العزي، علم النفس السياسي - قراءة تحليلية نقدية، (عمان: دار إثراء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).
- ٧- السيد بهنسي، الإعلام وإدارة الأزمات الدولية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٠م).
- ٨- علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م).
- ٩- كامل خورشيد مراد، مدخل إلى الرأي العام، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١١م).
- ١٠- كمال الحاج، نظريات الاتصال والإعلام، (دمشق: الجامعة الافتراضية السورية، ٢٠٢٠م).
- ١١- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط٣، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٨م).
- ١٢- مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، (عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م).
- ١٣- مهند حسين جابر، اتجاهات الجمهور إزاء التغطية الإعلامية لأحداث غزة في القنوات الفضائية العربية الخاصة، بغداد، الجامعة المستنصرية، مجلة آداب المستنصرية، العدد ١١١، أيلول ٢٠٢٥م.
- ١٤- نعيم فيصل المصري، دور القنوات الفضائية في تغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة وتداعياته، الجزائر، المجلة العربية للأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١٩، حزيران ٢٠١٥م.

15- DeFleur, M. L., & Ball-Rokeach, S. J., Theories of Mass Communication, 4th ed, (New York: Longman Inc6t, 1982).

- 16- Garham, David, *Studies in International Conflict and Crisis Management*, Emirates Center Series (25), (Abu Dhabi: The Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2000).
- 17- Lamma Zghoul, *Al-Jazeera English and BBC News Coverage of the Gaza War 2008-9, A Comparative Examination*, phd. Dissertation, (Wales: Cardiff School of Journalism Media and Culture, 2022).
- 18- Anmar Waheed Fayyadh, *Electronic Journalism*, 3rd ed., (Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution, 2016).
- 19- Ali Abdul-Fattah Kanaan, *Media and Society*, (Amman: Dar Al-Yazouri Scientific for Publishing and Distribution, 2014).
- 20- Bariaa Choukeir, *Communication Theories*, (Damascus: Faculty of Mass Communication - Damascus University, n.d.).
- 21- Basheer Al-Alaq, *Communication Theories - An Integrated Approach*, (Amman: Al-Aghwat for Communication and Media Sciences, 2011).
- 22- El-Sayed Bahnasy, *Media and International Crisis Management*, (Cairo: Alam Al-Kutub, 2010).
- 23- Hassan Imad Makkawi and Laila Hassan El-Sayed, *Communication and Its Contemporary Theories*, (Cairo: The Egyptian Lebanese House, 1998).
- 24- Kamal Al-Hajj, *Communication and Media Theories*, (Damascus: Syrian Virtual University, 2020).
- 25- Kamel Khorshid Murad, *Introduction to Public Opinion*, (Amman: Dar Al-Masira for Publishing, Distribution and Printing, 2011).
- 26- Mohanad Hussein Jaber, "Public Attitudes Towards Media Coverage of Gaza Events in Private Arab Satellite Channels," Baghdad, Mustansiriyah University, *Journal of Al-Adab*, Issue 111, September 2025.
- 27- Muhammad Abdel-Hamid, *Media Theories and Impact Trends*, 3rd ed., (Cairo: Alam Al-Kutub, 2018).
- 28- Mustafa Youssef Kafi, *Public Opinion and Communication Theories*, (Amman: Dar and Library Al-Hamed for Publishing and Distribution, 2015).
- 29- Naim Faisal Al-Masri, "The Role of Satellite Channels in Covering the Events of the Israeli Aggression on Gaza and Its Repercussions," Algeria, *Arab Journal of Research in Humanities and Social Sciences*, Issue 19, June 2015.
- 30- Rajaa Mahmoud Abu Allam, *Research Methods in Educational and Psychological Sciences*, 7th ed., (Cairo: Publishing House for Egyptian Universities, 2011).
- 31- Swaym Al-Ezzi, *Political Psychology - An Analytical Critical Reading*, (Amman: Dar Ithraa for Publishing and Distribution, 2010).